

المضامين الاجتماعية في الدراما التلفزيونية المُعرَّبة: دراسة تحليلية

نهى مخلف عباس علي عباس فاضل

قسم الإذاعة والتلفزيون/كلية الإعلام/جامعة بغداد

noha.moukhalaf1202a@comc.uobaghdad.edu

تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٥ / ٧ / ٢٨

تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٥ / ٥ / ١٨

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥ / ٤ / ٢٤

المستخلص

يهدف البحث التعرف إلى أهم الموضوعات الاجتماعية التي تُقدمها المسلسلات التلفزيونية التركية المُعرَّبة ومقاربتها للواقع الحقيقي باستخدام الأطر المنهجية والنظرية والتحليلية، والكشف عن القيم الإيجابية والسلبية التي تبنتها والتقصى عن الأساليب المستخدمة في تقديم ومعالجة الأحداث الدرامية واتجاه المحتوى الدرامي في المسلسلات عينة البحث. أُستخدمت استمارة لتحليل المحتوى أداة بحثية متضمنة فئات رئيسية وفرعية تبين أهم المضامين وكيفية معالجتها، وتكون مجتمع البحث من المسلسلات التي أنتجتها مجموعة MBC بنسخة عربية مستنسخة من مسلسلات تركية سبق عرضها، وتمثلت عينة البحث الكلية بثلاثة مسلسلات مُعرَّبة، وهي: (حيرة، والخائن، وكرستال)، وتوصل البحث إلى نتائج عدة، إذ تصدرت الموضوعات الاجتماعية مضامين النص الدرامي في المسلسلات المُعرَّبة وتقدمتها موضوعات الحياة الأسرية متمثلة بـ: (أمراض وعقد نفسية والعلاقات العاطفية والخيانة)، في حين طغى ظهور موضوع العنف الاجتماعي على سلوكيات الفرد وتعامله مع مجتمعه وقد شكّل مع فنّي التهديد والانتقام ثلاثي تقوم عليه أحداث المسلسلات، وبرز اهتمام هذه المسلسلات بتقديم موضوعات الموضة الحديثة واستعراض الأزياء والتجميل، وفي الوقت نفسه روجت لعادات وتقاليد مثل تناول المشروبات الكحولية كأنه مشروب رسمي فيها كما هو الحال في بعض البلدان.

الكلمات الدالة: المضامين الاجتماعية، الدراما التلفزيونية، المسلسلات المُعرَّبة

Social Contents in Arabized Television Drama: An Analytical Study

Nuha Makhlef Abbas Ali Abbas Fadel

Department of Radio and TV/College of Media/ University of Baghdad

Abstract:

The research aims to identify the most important social topics presented by dubbed Turkish TV series and their approach to real reality through the use of methodological, theoretical and analytical frameworks, revealing the positive and negative values they adopted and investigating the methods used in presenting and dealing with dramatic events and the direction of dramatic content in the series that are the research sample. A content analysis form was used as a research tool, including main and sub-categories that show the type of content and how to address it. The research community consisted of series produced by the MBC Group in an Arabic version copied from previously shown Turkish series, The total research sample was represented by three dubbed series, and the research reached several results, as social topics topped the content of the dramatic text in the dubbed series, and family life topics came first, represented by (psychological illnesses and complexes, emotional relationships, and betrayal), While the emergence of the issue of social violence dominated the behavior of the individual and his dealings with his society, and it formed, along with the categories of threat and revenge, a trio upon which the events of the series are based. These series were interested in presenting topics of modern fashion and displaying fashions and beauty, and at the same time they promoted customs and

traditions such as drinking alcoholic beverages as if it were an official drink there, as is the case in some countries.

Keywords: Social content, Social topics, TV drama , Arabized series

١-المقدمة:

شهدت المسلسلات التلفزيونية بوصفها أحد أهم الفنون الإعلامية رواجاً كبيراً على الصعد المحلية والعربية، لتنوع الإنتاج الدرامي التلفزيوني الذي أدى إلى انتعاش إنتاج المسلسلات التلفزيونية المعربة المصنوعة في تركيا، والتي ركزت على موضوعات وأفكار اجتماعية وعاطفية، فقد خُصصت مساحة لا بأس بها لمعالجتها، وكان من المفترض أن تنبع من البيئة الاجتماعية المحلية التي يمثلها أبطال العمل الدرامي، ومع ما تحمله من تسلية ومتعة، فقد قدمت رسائل اجتماعية تارجحت بين الإيجاب والسلب.

لا يختلف محتوى المسلسلات التلفزيونية كثيراً عن حياة الفرد ومحيطه الاجتماعي، والمسلسلات المعربة قدمت لمتابعيها الرومانسية والمشاهد الجريئة وتعتمد في مشاهدتها تقديم استهلاك الكحول عادة وسلوكاً منتظماً. وتعد هذه المسلسلات شكلاً من أشكال القوة الناعمة عبر التأثيرات التي تحدثها على المشاهدات بما تتضمنه موضوعاتها من قيم تنوعت بين الإيجابية والسلبية والمحايدة قد تؤدي إلى تزييف وعي المشاهد ومحاولة تطويعه. توزع البحث على ثلاثة مباحث: تناول المبحث الأول منهجية البحث متضمن مشكلة البحث والتساؤلات والأهداف والأهمية والمجالات والتعريفات والدراسات السابقة، وتضمن المبحث الثاني الجانب النظري للموضوعات الاجتماعية ومفهومها وسماتها وأنماطها ومفهوم ونشأة المسلسلات التلفزيونية المعربة، في حين ركز المبحث الثالث على إجراءات البحث وتحديد مجتمع البحث وعينته وقراءة نتائج البحث والاستنتاجات والمصادر.

١. المبحث الأول: الإطار المنهجي

١.١. مشكلة البحث: **Research problem** : تبلورت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس: ما المضامين الاجتماعية التي تناولتها المسلسلات التلفزيونية التركية المعربة؟ وتتفرعت منه التساؤلات الآتية:

- أ- ما أبرز الموضوعات الاجتماعية والحياة الأسرية التي تناولتها المسلسلات عينة البحث؟
- ب- ما أهم موضوعات التغيرات الاجتماعية المستحدثة التي عالجتها المسلسلات عينة البحث؟
- ت- هل قدمت المسلسلات المعربة موضوعات تعكس نمط للعلاقات الاجتماعية وسلوكيات الفرد في المجتمع؟
- ث- ما مستوى القيم الإيجابية والسلبية التي تقدمها الشخصيات في المسلسلات عينة البحث؟
- ج- ما اتجاه المحتوى المقدم في العمل الدرامي؟

١.٢. أهداف البحث: **research goals** : يهدف البحث إلى:

- أ- التعرف إلى الموضوعات الاجتماعية والحياة الأسرية التي تناولتها المسلسلات عينة البحث.
- ب- بيان أهم موضوعات التغيرات الاجتماعية المستحدثة التي عالجتها المسلسلات عينة البحث.
- ت- معرفة نمط العلاقات الاجتماعية وسلوكيات الفرد في المجتمع التي قدمتها المسلسلات المعربة.

ث- الكشف عن مستوى القيم الإيجابية والسلبية التي تقدمها الشخصيات في المسلسلات عينة البحث.

ج- بيان اتجاه المحتوى المُقدّم في العمل الدرامي.

٣,١. أهمية البحث: **research importance** : تتحدد أهمية البحث بالآتي:

أ-أهمية علمية: يُسهم هذا البحث في إثراء البحث العلمي الإعلامي حيث يُعد من الدراسات الإعلامية الجديدة التي تبحث في ظاهرة إعلامية فنية تبنتها مجموعة MBC وأخذت بالانتشار الكبير في الآونة الأخيرة، أضف إلى ذلك فالببحث يعطي حلولاً وأفكاراً للباحثين عند تناولهم موضوع مقارب له.

ب-أهمية للمجتمع: لكونه يُعنى بدراسة شريحة مهمة منه في المجتمع بل إنها نصف المجتمع لأثرها الكبير في الأسرة وتأثيرها المجتمعي؛ ولأن المرأة تحرص على متابعة المسلسلات التلفزيونية المتنوعة، مما يجعلها أكثر تفاعلاً وعرضة للتأثر بالسلوكيات والثقافات والقيم التي تقدمها المسلسلات المُعرّبة.

ت- أهمية للاختصاص الإعلامي والفني: يعتمد البحث في مجال دراسته على نظرية الغرس الثقافي، فالمشاهدة الكثيفة للمسلسلات التلفزيونية المُعرّبة والتعرض لموضوعات الاجتماعية يُحدث تأثيراً على المرأة من جهة وتأثيراً على الإنتاج الفني المحلي من جهةٍ أخرى، وكذلك يُعد موضوع البحث ربط بين الاختصاص الإعلامي والفني والاجتماعي.

٤,١. حدود البحث:

أ. الحدود الزمنية: حُدّدت بالمدة المستغرقة من (٢٠٢٤\٦\١٥) إلى (٢٠٢٤\١١\٢١) وتضمنت عرض استمارة التحليل على الأستاذ المشرف والأساتذة الخبراء وإجراء التعديلات عليها ومن ثم إخضاع المسلسلات الثلاثة عينة البحث للتحليل والوصول إلى النتائج النهائية.

ب. الحدود الموضوعية: تضمن المجال الموضوعي للبحث المسلسلات المُعرّبة الثلاثة التي خضعت للدراسة التحليلية وهي: (حيرة والخائن وكرستال).

٥,١. تحديد مصطلحات البحث:

❖ **التعريف الاجرائي للمضامين الاجتماعية:** ويقصد بها الموضوعات الاجتماعية التي تناولتها المسلسلات المُعرّبة: (حيرة والخائن وكرستال) والتي وقع الاختيار عليها لتكون عينة البحث.

❖ **التعريف الاجرائي للمسلسلات التلفزيونية المُعرّبة:** هي دراما متتابعة الأحداث في حلقات متسلسلة ذات إيقاع بطيء وعدد حلقات كثير وهي نسخة عن مسلسل تركي تُشترى نسخته وتُنتج محطات عربية ويقوم بأداء الشخصيات التمثيلية فيها ممثلون عراقيون وعرب وتتناول قضايا عاطفية واجتماعية.

٦,١. الدراسات السابقة:

أ. دراسات عراقية:

دراسة فاضل (٢٠٢٠م) [١، ١٥٠ - ١٩٤]

(معالجة المسلسلات العراقية للقضايا الاجتماعية وعلاقتها بمعارف واتجاهات الجمهور العراقي)

تهدف هذه الدراسة إلى التطرق للقضايا الاجتماعية التي عالجتها الدراما التلفزيونية وتحليلها ومدى تأثيرها على الواقع الاجتماعي للفرد وعلاقتها بمعارف الجمهور واتجاهاته، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في ثلاثة

مسلسلات واعتمدت عينة الجمهور العراقي في الدراسة الميدانية مستخدمةً اداتي تحليل المضمون والاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني وتظهر النتائج تنوع الفئات الاجتماعية المستهدفة في المسلسلات مع تصدر فئة الرجال بفارق بسيط عن فئة المرأة، وتصدر فئة معالجة الأحداث في اطار الحاضر بنسبة (٩٨,٨٩%)، وارتفعت نسبة العنف والأناية والسخرية من الآخرين آلية المعالجة السلبية بالمسلسلات بنسبة (٩٣,٣%) وفي المقابل تصدر النقاش والحوار آلية المعالجة الإيجابية بنسبة (٩٧,٨%).

ب. دراسات عربية **Arabic studies**

- دراسة الديحاني (٢٠١٩) [٢]

(المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في المسلسلات الكويتية وانعكاسها على القيم لدى الشباب الكويتي)
تهدف هذه الدراسة تحليل أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في المسلسلات ورصد تأثيرها على القيم الاجتماعية لدى الشباب عينة البحث، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في خمس مسلسلات التي تم عرضها في رمضان عام ٢٠١٧م، واعتمدت الدراسة الميدانية عينة قوامها (٤٠٠) مبحوث، وتمثل النتائج في أبرز القضايا الاجتماعية التي عالجتها هذه المسلسلات وهي قضية الترابط الأسري، والعلاقات الزوجية وعلاقات الحب والرومانسية ثم تأتي قضية الإدمان ثم جاءت قضية العنوسة فكانت أقل القضايا التي عالجتها المسلسلات، وشهد اتجاه الموضوع نحو القيمة أو السلوك السلبي إلى الارتفاع في الاتجاه.

ت. دراسات أجنبية **Foreign studies**

دراسة Scalvini (2020) [٣]

(13 Reasons Why: can a TV show about suicide be 'dangerous'? What are the moral obligations of a producer ?)

(١٣ سبباً: هل يمكن اعتبار برنامج تلفزيوني يتناول الانتحار "خطيراً"؟ ما هي الالتزامات الأخلاقية للمنتج؟)
تهدف هذه الدراسة لتحليل مسلسل (١٣ سبباً) والموضوعات التي تناولها ومعرفة ما إذا كان لمشاهدة المسلسل تشجيع على الأفكار غير السوية والوقوف على ما يقدم في المسلسل بوصفه نتيجة حتمية أو مرغوبة أم حل للتحديات الشخصية، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في تحليل مسلسل (١٣ سبباً) وأبرزت النتائج أن للمسلسلات التلفزيونية تأثيراً سلبياً يؤدي إلى إيذاء الذات أو الآخرين نتيجة لمحاكاة المحتوى الدرامي الخيالي مثل انتحار المراهقين والاعتصاب والتنمر، وأوضحت النتائج أن تقديم الدراما للمواقف الاجتماعية والشخصية في سياق درامي مشابه للواقع وبشخصيات درامية تتقارب في سماتها من السمات الشخصية للمشاهدين يزيد من إمكانية التأثير الدرامي على المشاهد.

٢. المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

٢,١. المضامين الاجتماعية السمات والانماط

الموضوع لغةً وهو المادة التي يبني عليها المتكلم أو الكاتب كلامه [٤: ١٣١٦] .

الموضوع اصطلاحاً: هو كل شيء أو معنى أو امر أو قضية يهتم بسلوك ما أو فكر أو أي مظهر من مظاهر الكون وفي أي جانب من جوانب الحياة سواء ذكر في القرآن الكريم أم في فنون المعارف والعلوم. والموضوع الرئيسي هو أهم نقطة في محاضرة أو مناقشة أو عمل كأن نقول: إن الموضوع الرئيس في خطاب الرئيس كان أهمية القيم الأخلاقية [٥: ١٢٤٧].

أما الموضوع الاجتماعي اصطلاحاً: فيقصد به الرسالة أو الفكرة الرئيسية التي يمكن للكاتب أو المؤلف نقلها للمشاهد ويرغب في أن يفهمها عند انتهاء القراءة أو المشاهدة [٦]. فالحديث عن الموضوع على أنه صياغة معينة تعبر عن الأفكار التي تجول في مخيلة كاتبها أو ناقلها [٧: ٩]. فالموضوع Theme أو الفكرة العامة هو محاولة الكاتب والممثلين تحفيز الجمهور على التفكير وعدم الاكتفاء والاستمتاع بمشاهدة المسلسل فقط، [٨: ١١٦] لذا لا يمكن فصل الفكرة عن الموضوع تجنباً لعواقب ذلك الفصل وتقضي إلى تغليب جانب آخر من الإبداع. [٩: ٦٩]

والمضامين الاجتماعية: هي الدروس المهمة حول حياة الإنسان والتي يمكن له الاتصال والتفاعل معها بطريقة ملموسة وواضحة [٦]، وتوصف على أنها كل سلوك أو قول إيجابي أو سلبي يصدر عن الفرد ويهم كل أفراد المجتمع باختلاف انتماءاتهم، وما يترتب عليه من حقوق وواجبات، كأن تكون علاقة الفرد بأفراد أسرته أم مع أصدقائه أو جيرانه وكذلك علاقة الآباء بالأبناء وطبيعة علاقة الأزواج وكيفية التعامل فيما بينهم ومع محيطهم الخارجي. [١٠: ١٦٣-١٦٤]، وقد ركز (أوكست كونت) في تقسيمه للموضوعات والظواهر الاجتماعية إلى الاستقرار الاجتماعي والتطور الاجتماعي، وهذا ما أقره أيضاً (أميل دوركايم)، وهذه التصنيفات لاقت قبولاً واتفاقاً لدى العلماء رغم اختلافهم في تسمية هذين الفرعين إلى: [١١: ٢]

- التغيير الاجتماعي Social change : هو التحولات أو الانتقالات التي تطرأ على المجتمع تدريجاً وبشكل متسارع ويمكن أن تكون تطويرية أو ثورية وهي تغيير في القيم السائدة في المجتمع بفعل عوامل خارجية ووسائل الإعلام أحدها. [١٢: ١٤] وهو لا يخضع لفعل أو إرادة معينة بل بفعل تيارات وعوامل ثقافية وسياسية واقتصادية قد تتداخل مع بعضها وفي أحيان يؤثر بعضها ببعض. [١٣: ٢٠٣]

- البناء الاجتماعي Social structure

- العلاقات الاجتماعية: هي العلاقات والتفاعلات الناشئة بين كائنين إنسانيين أو أكثر لوجود اتفاق مصالحهم، وهي الإطار الذي يحدد تصرفاتهم ومظاهر سلوكهم وأنشطتهم وتنقسم إلى: [١٤: ٣٤٦-٣٤٩]

1- علاقات الجوار.

2- علاقات زوجية سليمة.

3- علاقات الدم.

4- علاقات روحية.

5- علاقات تجارية.

تتسم الموضوعات الاجتماعية بشكل عام وموضوعات المسلسلات التلفزيونية خاصةً بسمات تبرز بها أهداف الرسالة التي يتناولها المسلسل والتي يسعى المؤلف والقائمون على العملية الإنتاجية من إيصالها للمشاهد وهي: [٦].

- 1- موضوع جيد يربط المشاهد بالشخصيات الدرامية المقدمة لموضوعات المسلسل ويتأثرون بهم، ومن ثم يسعون التعرف إلى طبيعة حياتهم الخاصة.
- 2- موضوع مثير للجدل يحمل وجهات نظر مختلفة سواء أكانت بالسلب أم بالإيجاب.
- 3- موضوع يتناول قضية جديدة على المجتمع قد تقابل بالرفض أو القبول وفقاً لنوعها وتأثيرها وقبولها لدى المشاهدين.
- 4- موضوع ليس لديه إجابة واضحة، مما قد يدفع القارئ أو المشاهد إلى طرح أسئلة أعمق حول العالم من حولهم.
- 5- لم يُذكر الموضوع بشكل صريح دائماً. أحياناً، يجب على القارئ أو المشاهد استنتاج الدرس من السياق، أو الحوار، أو الأحداث. وكثيراً ما يكشف هذا الموضوع عن النوايا الحقيقية للشخصيات في جميع أنحاء القصة أو العمل الدرامي.

٢,٢. مفهوم ونشأة المسلسلات التلفزيونية المعربة: المسلسلات التلفزيونية تبنى بالكيفية التي تتفق مع مشاهدين مختلفين، حيث تقود النهاية الدرامية المفتوحة إلى تكون وجهات نظر بديلة في الوقت الذي تميل فيه النهاية المغلقة إلى دعم الآراء السائدة [١٥: ٨٤]. في أحيان كثيرة يعكس المسلسل التلفزيوني قضايا وموضوعات اجتماعية موجودة أساساً في المجتمع وفي أحيان أخرى يقدم موضوعات وقضايا جديدة على المجتمع سواء أكانت سلبية أم إيجابية، فقد تميزت هذه النوعية من المسلسلات بإثارة الجدل والنقاش بشأن المضامين والأفكار التي تروج لها وحجم الصراع الدائر في خضم أحداثها مما يولد ويرسخ العنف المجتمعي بما ينسجم أو لا ينسجم مع طبيعة الفرد المتابع لها [١٦: ٣٢-٣٤]، وقد تجد قبولاً وترحاباً من المشاهدين وتُغرس عبرها قيم وثقافات جديدة على المجتمع، أو تجابه بالرفض، وعندما لا يتقبلها المجتمع، فدراما المسلسلات التلفزيونية هي الأكثر مشاهدة لدى الجمهور والأكثر تأثيراً [١٧: ٤٣٧].

من الملاحظ أن التلفزيون أحد وسائل الإعلام أرتأى أن يواكب الثورة التكنولوجية ويبحر في عوالم شبكة الإنترنت حاجزاً أرضيات يعرض عليها إنتاجه للحفاظ على جمهوره وتوسيع مجال عمله، فبرزت عمليات البث المباشر للقنوات عبر الإنترنت، ومن ثم صناعة الفيديو عند الطلب بل إن غالبية القنوات الفضائية قد سعت لإنشاء منصات رقمية عبر شبكة الإنترنت لتقديم إنتاجها الدرامي من مسلسلات وأفلام وبرامج، مثلما فعلت مجموعة قنوات الـ MBC من إنشاء منصة شاهد لتقديم إنتاجها الفني عبرها، ناهيك عن أن بعض هذه المنصات قد بادرت إلى إنتاج أعمال خاصة بها وأصبحت بذلك تنافس شركات الإنتاج والقنوات الفضائية مثل منصة نتفلكس وشاهد نت التي تنتج أعمالاً درامية وأصبح لها متابعيها [١٨: ١٥٧].

وانطلقت رحلة الدراما التركية المعربة مع مسلسل "عروس إسطنبول" في عام ٢٠١٩، ويكون التصوير في تركيا ونفس مواقع العمل التركي. وتحظى بنسبة مشاهدة عالية وفقاً للمنصات والمحطات التي تعرضها. حيث تتفرد منصة شاهد ومحطة mbc، بإنتاج هذه الأعمال وعرضها، ويمكن القول: إنها عملية استنساخ للمسلسلات التركية بالكامل، بدءاً من النصوص والقصص ووصولاً إلى أماكن التصوير والأزياء والإخراج، محاولين تقديم

واقع تركي بلغة ووجوه عربية، ولم يبتعد (صبري)* كثيراً عندما صور المسلسل المُعرب عبارة عن أعمال سياحية استعراضية للبيئة والطبيعة واستعراض للفنات والأزياء بعيداً عن المحتوى الفكري ويقدم رسائل كمن يدس السم في العسل وتمير أمور عبرها واستسهال طرحها كالمساكنة وعلاقات الحب والغرام، فهي لم تطرح قضايا فكرية تخص مجتمعاتنا وإن طرحت فبشكل سطحي خجول فالمسلسلات تقدم للمشاهد بيئة أخرى مختلفة عن البيئة التي يعيشها وتروي بذلك بعض العطش لديه وهي أشبه بقاعة عرض أزياء.

٣. الدراسة التحليلية للمضامين الاجتماعية في الدراما المُعربة

إجراءات البحث:

١,٣. مجتمع البحث: تتمثل مادة الدراسة التحليلية بتحديد مجتمع الدراسة الذي شمل جميع المسلسلات التلفزيونية التركية المُعربة التي عُرضت منذ عام (٢٠١٩م - ٢٠٢٤م) على قناة MBC والعراق وموقع شاهد نت، ونظراً لصعوبة دراسة مفردات مجتمع البحث كله، لسعته وضخامة مفرداته، لذا يصعب على الباحثة إجراء مسح شامل لكل المسلسلات التلفزيونية التركية المُعربة التي أنتجت وعرضت بعد عام ٢٠١٩م لكثرتها، فاعتمدنا على المجتمع المتاح منها واللجوء إلى اختيار ثلاثة مسلسلات وهي: (حيرة والخائن وكرستال) وإخضاعها للدراسة.

٢,٣. عينة البحث: اختيار عينة من المجتمع الكلي للبحث لغرض تحليل محتوى ثلاثة مسلسلات: (حيرة والخائن وكرستال) من أصل عشرة عرضت على مجموعة قنوات الـ MBC الفضائية والمنصات الرقمية.

٣,٣. أداة البحث: استخدام أداة تحليل المحتوى وتضمنت استمارة تحليل المحتوى على وحدات وفئات رئيسية وفرعية غطت الموضوعات الاجتماعية في المسلسلات المُعربة والجوانب الفنية للمسلسل.

٤,٣. منهج البحث: يُعد البحث من البحوث الوصفية، وقد أُستخدم منهج مسح مضمون المسلسلات التلفزيونية التركية المُعربة وتحليلها للتعرف إلى المضامين الاجتماعية التي تناولتها المسلسلات الثلاثة: (حيرة والخائن وكرستال).

٥,٣. تحليل العينة؟ تحديد وحدات التحليل وفئاته عبر مسح وتصنيف الموضوعات الاجتماعية التي تضمنتها المسلسلات التلفزيونية التركية المُعربة عينة البحث، وكذلك ماهية القيم فيها والشخصيات التي جسدت الأدوار وتحديد سماتها، وتصميم استمارة تحليل البيانات وجمعها ولتي تتضمن وحدات وفئات التحليل ومن ثم إجراءات العد والقياس الخاصة بالوحدات المختارة وكتابة النتائج.

٦,٣. اختبارات الصدق والثبات:

أ- اختبار صدق التحليل: قامَ الباحثان باختبار الصدق الظاهري بعرض استمارة التحليل على خبراء محكمين* في مجال الإعلام وعلم الاجتماع والفنون الجميلة، وقد أقرَّ المحكمون صلاحية الاستمارة مع إجراء التعديل وإعادة الصياغة لتصبح صالحة للتحليل، وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٩٧,٣٢%) ووفق ما يلي:

* مقابلة علي صبري كاتب ومؤلف دراما تلفزيونية عراقية بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٩ في بغداد .

* أسماء الأساتذة المحكمين لاستمارة تحليل المحتوى:

1- أ.د. عمار طاهر/ اختصاص صحافة إذاعية وتلفزيونية/ عميد كلية الإعلام/ جامعة بغداد.

$$\%97,32 = 11 \div 1070,52 = 100 \times \frac{2869}{268} = 100 \times \frac{\text{مجموع الفئات المتفق عليها}}{\text{مجموع الفئات}} = \text{الصدق}$$

ب - اختبار الثبات: استخدم الباحثان طريقة الاتساق عبر الزمن للتحقق من ثبات التحليل، بإعادة التحليل بعد شهر واحد وبأخذ (١٠%) من كل مسلسل واستخراج الثبات له ومن ثم استخراج الثبات الكلي وبلغت نسبته (٩٥%).

٧,٣. نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها:

أ- مضمون النص الدرامي: تشير النتائج الإجمالية لبيانات الجدول رقم (١) إلى الأفكار والمضامين التي تنبئها المسلسلات عينة البحث، فقد تصدرت "الموضوعات الاجتماعية" قائمة جدول مضامين النص الدرامي وجاءت بالترتيب الأول على مستوى المسلسلات الثلاث مع ملاحظة تفوق (كرستال) بعدد تكراري أعلى من نظيريه (حيرة والخائن). وتفرّد مسلسل (الخائن) بعدم تناوله لمضمون ديني في الوقت الذي تفرّد (حيرة) بعدم تناوله لمضمون ثقافي ولكنه تفرّد بتناوله لمضمون سياسي في الوقت الذي لم يتناول مسلسل (الخائن وكرستال) مضامين سياسية وهذا يرجع فكرة المسلسل ومعالجة موضوعه.

جدول رقم (١) يبين موضوعات مضمون النص الدرامي في المسلسلات التركيبية المعربة

المسلسل مضمون النص	حيرة			الخائن			كرستال			المجموع	
	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م	ك	%
مضمون اجتماعي	١٦٦٢	٩٨,٨١	١	٢٠٣٩	٩٩,١٢	١	٢١٣١	٩٨,٩٨	١	٥٨٣٢	٩٨,٩٨
مضمون اقتصادي	١١	٠,٦٥	٢	١٦	٠,٧٨	٢	١٥	٠,٧٠	٢	٤٢	٠,٧١
مضمون ديني	٥	٠,٣٠	٣	—	—	—	٤	٠,١٨	٣	٩	٠,١٥
مضمون ثقافي	—	—	—	٢	٠,١٠	٣	٣	٠,١٤	٤	٥	٠,٠٩
مضمون سياسي	٤	٠,٢٤	٤	—	—	—	—	—	—	٤	٠,٠٧
المجموع	١٦٨٢	١٠٠	—	٢٠٥٧	١٠٠	—	٢١٥٣	١٠٠	—	٥٨٩٢	١٠٠

- 2- أ.د. حسين علي نور/ اختصاص صحافة إذاعية وتلفزيونية/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.
- 3- أ.د. عادل عبد الرزاق الغريبي/ اختصاص صحافة إذاعية وتلفزيونية/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.
- 4- أ.د. بشرى السنجرى/ اختصاص صحافة إذاعية وتلفزيونية/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.
- 5- أ.د. عبد السلام أحمد السامر/ اختصاص صحافة إذاعية وتلفزيونية/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.
- 6- أ.د. شذى حسين العاملي/ اختصاص سمعية ومرئية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.
- 7- أ.د. صباح صدام جويعد/ اختصاص علم الاجتماع والأنثروبولوجيا/ كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية.
- 8- أ.د. شيماء عبد العزيز عبد الحميد/ اختصاص علم النفس التربوي/ كلية التربية - ابن رشد/ جامعة بغداد.
- 9- أ.م.د. شريف سعيد حميد/ اختصاص صحافة إذاعية وتلفزيونية/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.
- 10- أ.م.د. حيدر القطبي/ اختصاص صحافة إذاعية وتلفزيونية/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.
- 11- أ.م.د. فاضل جتي/ اختصاص سمعية ومرئية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.

ب- موضوعات التغيرات الاجتماعية المستحدثة: تظهر نتائج المجموع الإجمالي للجدول رقم (٢) والخاص بموضوعات التغيرات الاجتماعية المستحدثة البالغ تكرارها (٢٧٩٠) مرة، تقدم موضوع "اتباع الموضة الحديثة" فحلاً أولاً وبنسبة (٢٩،١٧%)، وثانياً من إجمالي النتائج حل "التجميل والتجمل" بنسبة (٢٤،٥٩%)، وجاء ثالثاً "رفاهية العيش" بنسبة (١٧،٥٦%)، وحلّ رابعاً "العمالة المنزلية" بنسبة (١٠،١١%)، يلاحظ أن موضوعات التغيرات الاجتماعية وخاصةً موضوعات الموضة الحديثة والتجميل ورفاهية العيش جاءت بأعلى تكرارات ونسب في المسلسلات الثلاثة وبشكلٍ مركز واضح في مسلسل (كرستال)، وهذا يعود لسباق قصة وأحداث المسلسل والتي تتمحور حول الأزياء وتصميمها وعروضها.

جدول رقم (٢) يبين موضوعات التغيرات الاجتماعية المستحدثة في المسلسلات المعربة

المسلسل	حيرة			الخائن			كرستال			المجموع		
	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م
التغيرات الاجتماعية المستحدثة	١٥٥	٢٣،٨٨	١	٢٧٤	٢٧،٤	١	٣٨٥	٣٣،٧٤	١	٨١٤	٢٩،١٧	١
اتباع الموضة الحديثة	١٥٢	٢٣،٤٢	٢	٢٥٦	٢٥،٦	٢	٢٧٨	٢٤،٣٦	٢	٦٨٦	٢٤،٥٩	٢
التجميل والتجمل	١٤٨	٢٢،٨٠	٣	١٧٣	١٧،٣	٣	١٦٩	١٤،٨١	٣	٤٩٠	١٧،٥٦	٣
رفاهية العيش	٧٣	١١،٢٥	٤	٨٦	٨،٦	٥	١٢٣	١٠،٧٨	٤	٢٨٢	١٠،١١	٤
العمالة المنزلية	٥٧	٨،٧٨	٥	١٠٢	١٠،٢	٤	٩٧	٨،٥٠	٥	٢٥٦	٩،١٧	٥
اقتناء السيارات الفارهة	٣٢	٤،٩٣	٦	٥٥	٥،٥	٦	٤٦	٤،٠٣	٦	١٣٣	٤،٧٧	٦
مواقع التواصل الاجتماعي	١٨	٢،٧٧	٧	٢٦	٢،٦	٧	٢٤	٢،١٠	٧	٦٨	٢،٤٤	٧
التكنولوجيا والتقنية الحديثة	١٤	٢،١٦	٨	٢١	٢،١	٨	١٩	١،٦٧	٨	٥٤	١،٩٤	٨
ممارسة الرياضة	—	—	—	٧	٠،٧	٩	—	—	—	٧	٠،٢٥	٩
تربية حيوان في المنزل	٦٤٩	١٠٠	—	١٠٠٠	١٠٠	—	١١٤١	١٠٠	—	٢٧٩٠	١٠٠	—
المجموع	٦٤٩	١٠٠	—	١٠٠٠	١٠٠	—	١١٤١	١٠٠	—	٢٧٩٠	١٠٠	—

ت- - نمط العلاقات الاجتماعية: يعد نمط العلاقات الاجتماعية واحداً من أبرز وأهم الموضوعات الاجتماعية التي لا بد من إجراء مقارنات بينها، وتوضيح نوع العلاقات فيما إذا كانت إيجابية أو سلبية في كل مسلسل من المسلسلات الثلاث وإجمالي ما ورد منها في جميع المسلسلات هو (٨٦٢) تكراراً، حيث يوضح الجدول رقم (٣) تصدر موضوع "علاقة المرأة بالمرأة" القائمة بالمرتبة الأولى وبنسبة (٢١،٤٦%)، وقد تقاربت نسب "طبيعة علاقات الأسرة" في المرتبة الثانية وبنسبة (١١،٣٧%) مع موضوع "علاقة الرجل بالرجل" بالمرتبة الثالثة وبنسبة (١١،٢٥%). يتضح أن هناك تنوعاً في نمط العلاقات الاجتماعية وارتفاع تكراراتها ونسبها خاصةً في مسلسل (حيرة) فقد بلغت (٣٤٧) وبرزت بأحداثه الدرامية علاقات متنوعة كعلاقة المرأة بالمرأة وطبيعة العلاقات الأسرية القائمة في الغالب على الترابط الأسري كعلاقة الأخوة وعلاقة الأبناء بالأهل رغم سطوة الأب وتسلطه وعلاقة الأصدقاء وتميّز علاقات الجيرة، في حين تفرد مسلسل (الخائن) بعلاقة الأجداد والأحفاد مع تميزه بعلاقات الطلبة والأصدقاء وميّز التفكك الأسري طبيعة العلاقات الأسرية القائمة على المشاحنات والخلافات الأسرية.

جدول رقم (٣) يبين نمط العلاقات الاجتماعية في المسلسلات المعربة

المسلسل نمط العلاقات الاجتماعية	حيرة			الخائن			كرستال			المجموع		
	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م
علاقة المرأة بالمرأة	٧٣	٢١,٠٤	١	٦٣	٢١,٨٨	١	٤٩	٢١,٥٩	١	١٨٥	٢١,٤٦	١
طبيعة علاقات الأسرة	٢٩	٨,٣٦	٦	٣٤	١١,٨١	٢	٣٥	١٥,٤٢	٢	٩٨	١١,٣٧	٢
علاقة الرجل بالرجل	٤١	١١,٨٢	٢	٢١	٧,٢٩	٦	٣٥	١٥,٤٢	٢	٩٧	١١,٢٥	٣
علاقة الرجل بالمرأة	٣٧	١٠,٦٦	٣	٢٧	٩,٣٨	٤	٢٢	٩,٦٩	٤	٨٦	٩,٩٨	٤
علاقة الآباء بالأبناء	٣٦	١٠,٣٧	٤	٢٦	٩,٠٣	٥	٢٢	٩,٦٩	٤	٨٤	٩,٧٤	٥
علاقات الاخوة	٣٧	١٠,٦٦	٣	١٧	٥,٩٠	٨	٢٥	١١,٠١	٣	٧٩	٩,١٧	٦
علاقة الأبناء بالأهل	٣٢	٩,٢٢	٥	٢٨	٩,٧٢	٣	١١	٤,٨٥	٦	٧١	٨,٢٤	٧
علاقة الأصدقاء	٢٣	٦,٦٣	٧	٢٧	٩,٣٨	٤	١٥	٦,٦١	٥	٦٥	٧,٥٤	٨
علاقات العمل	١٣	٣,٧٥	٩	١١	٣,٨٢	٩	٩	٣,٩٦	٧	٣٣	٣,٨٣	٩
علاقات الجيرة	٢١	٦,٠٥	٨	٩	٣,١٣	١٠	—	—	—	٣٠	٣,٤٨	١٠
علاقات الطلبة	٥	١,٤٤	١٠	١٨	٦,٢٥	٧	٤	١,٧٦	٨	٢٧	٣,١٣	١١
علاقة الأجداد والأحفاد	—	—	—	٧	٢,٤٣	١١	—	—	—	٧	٠,٨١	١٢
المجموع	٣٤٧	١٠٠	—	٢٨٨	١٠٠	—	٢٢٧	١٠٠	—	٨٦٢	١٠٠	—

٨-موضوعات الحياة الأسرية في المسلسلات المعربة: يوضح الجدول رقم (٤) تصدر فئة " الأمراض والعقد النفسية " النتائج الاجمالية وحلت بالمرتبة الأولى بعد تكرار (٩٥) وبنسبة (١٩,٥١ %) لتليها بالمرتبة الثانية "العلاقات العاطفية" بنسبة (١٨,٠٧%) ثم بالمرتبة الثالثة موضوع " الخيانة " بنسبة (١٤,٧٨%) تلتها في المرتبة الرابعة " السكن بعيداً عن بيت الأهل" بنسبة (٧,٨٠%) وفي المرتبة الخامسة " الطلاق وانعكاس اثاره على افراد الأسرة " بنسبة (٧,٣٩%) ثم "مشاكل عدم الانجاب " في المرتبة السادسة وبنسبة (٥,٧٥%).

وتركز هذه النوعية من المسلسلات على موضوعات تنوعت بين الإيجاب والسلب، فقد تصدر موضوع (أمراض وعقد النفسية) القائمة في المسلسلات الثلاثة، رغم أنه حل في المرتبة الأولى في مسلسل (كرستال)، تتضح أهمية هذه الفئة (المرض) وكيفية التعامل معها فقد تركز المسلسلات على أهمية العلاج النفسي والتعامل مع مريضه كأى مرض عضوي بلا خجل منه. وأظهر كيفية التعامل مع بطل العمل "باسل" الذي يعاني من مرض أدى به إلى الابتعاد عن الآخرين ومحاولة علاجه أضف إلى ذلك تعرض "عليًا" لحالة نفسية ولجوؤها لطبيب نفسي، وفي مسلسل "الخائن" برز في مشاهد عدة منها: عرض "يزن" على طبيب نفسي بعد اكتشاف أهله بسرقة حاجات زملائه الطلبة نتيجة تعرضه لضغوط لانفصال والديه وتعرض "تيا" لحالة نفسية أدخلتها المصح النفسي للعلاج في الحلقة (٨٩).

جدول رقم (٤) يبين موضوعات الحياة الأسرية في المسلسلات المعربة

المسلسل	حيرة			الخائن			كرستال			المجموع		
	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م
أمراض وعقد النفسية	١٦	١٢،٢٣	٤	٣٧	١٧،٦١	٢	٤٢	٢٨،٧٦	١	٩٥	١٩،٥١	١
علاقات عاطفية	٢٤	١٨،٣٢	٢	٢٩	١٣،٨٠	٣	٣٥	٢٣،٩٧	٢	٨٨	١٨،٠٧	٢
الخيانة	١٨	١٣،٧٤	٣	٣٩	١٨،٥٧	١	١٥	١٠،٢٧	٣	٧٢	١٤،٧٨	٣
سكن بعيد عن الاهل	٣٣	٢٥،١٩	١	٣	١،٤٢	١١	٢	١،٣٧	١٠	٣٨	٧،٨٠	٤
الطلاق واثاره الأسرية	٥	٣،٨٣	٨	٢٦	١٢،٣٨	٤	٥	٣،٤٢	٩	٣٦	٧،٣٩	٥
مشاكل عدم الإنجاب	٩	٦،٨٧	٦	١٢	٥،٧١	٧	٧	٤،٧٩	٧	٢٨	٥،٧٥	٦
الميراث	١٢	٩،١٦	٥	٥	٢،٣٨	١٠	٩	٦،١٦	٥	٢٦	٥،٣٤	٧
المساكنة	٣	٢،٢٩	١٠	١٥	٧،١٤	٥	٥	٣،٤٢	٩	٢٣	٤،٧٢	٨
تأخر سن الزواج	٧	٥،٣٤	٧	١٣	٦،٢٠	٦	—	—	—	٢٠	٤،١١	٩
الزواج الثاني	٤	٣،٠٥	٩	١٠	٤،٧٦	٩	٦	٤،١١	٨	٢٠	٤،١١	٩
الانجاب دون الزواج	—	—	—	١١	٥،٢٣	٨	٨	٥،٤٨	٦	١٩	٣،٩٠	١٠
التخلص من الحمل	—	—	—	٥	٢،٣٨	١٠	١٢	٨،٢٢	٤	١٧	٣،٤٩	١١
الانجاب وتربية الابناء	—	—	—	٥	٢،٣٨	١٠	—	—	—	٥	١،٠٣	١٢
المجموع	١٣١	١٠٠	—	٢١٠	١٠٠	—	١٤٦	١٠٠	—	٤٨٧	١٠٠	—

ج-موضوعات سلوكيات الفرد في المجتمع: يتضح من الجدول رقم (٥) أن هناك تنوعاً في الموضوعات التي تناولت سلوكيات الفرد وتعامله مع أفراد المجتمع والتي ركزت عليها المسلسلات التلفزيونية التركية المعربة، ومن اجمالي مجموع التكرارات للسلوك السلبي للفرد ونسبها، تصدر موضوع "العنف والمجتمع" قائمة موضوعات سلوكيات الفرد ليحل بالمرتبة الأولى بعدد تكرار (١٤٢) ونسبة (١٨،٣٩%)، وجاء موضوع " التهديد" بالمرتبة الثانية بعدد تكرار (١٢٩) ونسبة (١٦،٧١%) وحل موضوع "الانتقام" بالمرتبة الثالثة بتكرار (٩٢) ونسبة (١١،٩٢%)، وفي المرتبة الرابعة جاء "الاستغلال و شراء ذمم الآخرين" بنسبة (٧،٢٥%).

تشير النتائج إلى حجم موضوعات سلوكيات الفرد التي تناولها المسلسلات عينة البحث وارتفاع تكراراتها ونسبها ومدى اهتمام المسلسلات المعربة في تصدير هذه الموضوعات في سياق الأحداث الدرامية وخاصة موضوعات العنف والمجتمع والتهديد والانتقام اللواتي شكلن ثلاثي تقوم عليه أحداث هذه النوعية من المسلسلات التي تنعكس على المشاهد وسلوكياته.

جدول رقم (٥) يبين موضوعات سلوكيات الفرد في المجتمع في المسلسلات المعربة

المسلسل	حيرة			الخائن			كرستال			المجموع		
	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م
سلوكيات الفرد في المجتمع	٣٨	١٤،٩٦	٣	٥٤	٢٤،٢٢	١	٥٠	١٦،٩٥	١	١٤٢	١٨،٣٩	١
العنف والمجتمع	٥٤	٢١،٢٦	١	٤٣	١٩،٢٨	٢	٣٢	١٠،٨٥	٢	١٢٩	١٦،٧١	٢
التهديد	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—

٣	١١,٩٢	٩٢	٣	٩,٤٩	٢٨	٣	١٠,٧٦	٢٤	٢	١٥,٧٥	٤٠	الانتقام
٤	٧,٢٥	٥٦	٤	٨,٨١	٢٦	٤	٦,٢٨	١٤	٦	٦,٣٠	١٦	الاستغلال
٥	٥,٧٠	٤٤	٧	٥,٠٨	١٥	٨	٤,٠٤	٩	٥	٧,٨٧	٢٠	السرقه وسلب حقوق الآخر
٦	٥,٠٥	٣٩	١٠	٤,٠٧	١٢	٦	٤,٩٣	١١	٦	٦,٣٠	١٦	الشك
٧	٤,٦٦	٣٦	٥	٨,١٤	٢٤	٥	٥,٣٨	١٢	—	—	—	علاقات غير سوية
٨	٤,٤٠	٣٤	٧	٥,٠٨	١٥	٨	٤,٠٤	٩	٨	٣,٩٤	١٠	القتل
٩	٣,٨٩	٣٠	١٣	٢,٣٧	٧	١٣	٠,٩٠	٢	٤	٨,٢٦	٢١	التنمر على الآخر
١٠	٣,٧٦	٢٩	١١	٣,٧٣	١١	٧	٤,٤٨	١٠	٩	٣,١٥	٨	عدم الاحترام الوالدين
١١	٣,٦٣	٢٨	٦	٧,٤٦	٢٢	١٢	١,٧٩	٤	١١	٠,٧٩	٢	ضعف التواصل مع العائلة
١١	٣,٦٣	٢٨	٨	٤,٧٥	١٤	٩	٣,٥٩	٨	١٠	٢,٣٦	٦	نبذ العادات والقيم
١١	٣,٦٣	٢٨	٩	٤,٤١	١٣	١١	٢,٢٤	٥	٨	٣,٩٤	١٠	فقدان الثقة بالآخر
١٢	٢,٩٨	٢٣	٩	٤,٤١	١٣	٧	٤,٤٨	١٠	—	—	—	تقليد ثقافات دخيلة
١٣	٢,٣٣	١٨	١٢	٣,٣٩	١٠	١٠	٢,٦٩	٦	١١	٠,٧٩	٢	الانتحار
١٤	٢,٠٧	١٦	١٤	١,٠٢	٣	١٣	٠,٩٠	٢	٧	٤,٣٣	١١	الخطف
	١٠٠	٧٧٢		١٠٠	٢٩٥		١٠٠	٢٢٣		١٠٠	٢٥٤	المجموع

ح-موضوعات الدعم العاطفي: تشير نتائج جدول رقم (٦) إلى ظهور بعض الموضوعات ذات الطابع الإيجابي في المسلسلات عينة البحث، والتي تمثلت بتصدر موضوع "تقديم الهدايا والورد" واحتلاله المرتبة الأولى من إجمالي النتائج بنسبة (٢٦,٥٢%) وفي المرتبة الثانية "المساعدة" بنسبة (٢١,١٦%) تليها في المرتبة الثالثة "النصيحة" بنسبة (١٥,٧٧%) لتحل بعدها في المرتبة الرابعة "المشاركة" بنسبة (١١,٤٧%) وفي المرتبة الخامسة "المواساة" بنسبة (٩,٣١%)، وفي المرتبة السادسة "فهم وتقدير الآخر" بنسبة (٨,٢٤%) وفي المرتبة السابعة "الحماية من الاستغلال" بنسبة (٧,٥٣%).

جدول رقم (٦) يبين موضوعات الدعم العاطفي في المسلسلات المعربة

المسلسل			حيرة			الخائن			كرستال			المجموع		
ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م
٢٨	٢٥,٢٣	٢	٣١	١٣,٩٢	٣	١٥	١٦,٨٥	٢	٧٤	٢٦,٥٢	١			
٣١	٢٧,٩٢	١	١١	١٣,٩٢	٣	١٧	١٩,١٠	١	٥٩	٢١,١٦	٢			
١٨	١٦,٢٢	٣	١٣	١٦,٤٦	٢	١٣	١٤,٦١	٤	٤٤	١٥,٧٧	٣			
١٣	١١,٧١	٤	٨	١٠,١٣	٥	١١	١٢,٣٦	٥	٣٢	١١,٤٧	٤			
٧	٦,٣١	٦	١٠	١٢,٦٦	٤	٩	١٠,١١	٧	٢٦	٩,٣١	٥			
٥	٤,٥٠	٧	٤	٥,٠٦	٦	١٤	١٥,٧٣	٣	٢٣	٨,٢٤	٦			
٩	٨,١١	٥	٢	٢,٥٣	٧	١٠	١١,٢٤	٦	٢١	٧,٥٣	٧			
١١١	١٠٠		٧٩	١٠٠		٨٩	١٠٠		٢٧٩	١٠٠				

نلاحظ مما سبق أن المسلسلات الثلاثة لم تول عناية كبيرة بهذه النوعية من الموضوعات في الوقت الذي ركزت فيه على موضوعات ذات منحى سلبي كما في الجدول رقم (٥) والخاص بسلوكيات الفرد في المجتمع، وكان من الأجدر التركيز على الموضوعات ذات الطابع الإيجابي التي تعزز دور الفرد واستقراره في مجتمعه.

خ- موضوعات مشكلات العزلة الاجتماعية: تظهر نتائج المجموع الإجمالي للجدول رقم (٧) الخاص بموضوعات مشكلات العزلة الاجتماعية والبالغ تكرارها (١٤٣) مرة، تقدم موضوع "الإصابة بالأمراض النفسية" حيث حلَّ بالترتيب الأول ونسبة (٢٣،٧٨%) وفي الترتيب الثاني من إجمالي النتائج ونسبة (١٨،١٨%) تشارك "الإدمان على الإنترنت" و"تعاطي الكحول والمخدرات"، وجاء في الترتيب الثالث "عزلة جسدية" بنسبة (١٤،٦٩%)، وحلَّ في الترتيب الرابع "عزلة عاطفية" بنسبة (١٠،٤٩%)، وقد تشارك في الترتيب الخامس ونسبة (٤،٩٠%) "الإصابة بمرض معدٍ أو وباء" و"التعرض لأحداث مأساوية" و"حالات التقدم في السن".

بوضح هذا الجدول أن هناك العديد من الموضوعات والمشكلات الاجتماعية التي يمكن أن تسبب عزلة اجتماعية للفرد ضمن محيطه الأسري والمجتمعي، وحلَّ موضوع الإصابة بالأمراض النفسية بالترتيب الأول في مسلسل (كرستال) إذ تسبب مرض "باسل" بعزلته عن التواصل مع مجتمعه بسبب مرضه وخجل أخته من أن يراه الناس.

جدول رقم (٧) يبين موضوعات مشكلات العزلة الاجتماعية في المسلسلات المُعرَّبة

المسلسل	حيرة			الخائن			كرستال			المجموع		
	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م
مشكلات العزلة الاجتماعية	٤	١٤،٢٩	٣	٥	١٠،٨٧	٤	٢٥	٣٦،٢٤	١	٣٤	٢٣،٧٨	١
الإصابة بالأمراض النفسية	١٦	٥٧،١٤	١	١٠	٢١،٧٤	٢	—	—	—	٢٦	١٨،١٨	٢
الإدمان على الإنترنت	٦	٢١،٤٣	٢	١٢	٢٦،٠٨	١	٨	١١،٥٩	٤	٢٦	١٨،١٨	٢
تعاطي الكحول والمخدرات	—	—	—	—	—	—	٢١	٣٠،٤٣	٢	٢١	١٤،٦٩	٣
عزلة جسدية	١	٣،٥٧	٤	٤	٨،٧٠	٥	١٠	١٤،٤٩	٣	١٥	١٠،٤٩	٤
عزلة عاطفية	—	—	—	٧	١٥،٢١	٣	—	—	—	٧	٤،٩٠	٥
الإصابة بمرض معدٍ أو وباء	١	٣،٥٧	٤	٤	٨،٧٠	٥	٢	٢،٩٠	٦	٧	٤،٩٠	٥
التعرض لأحداث مأساوية	—	—	—	—	—	—	٣	٤،٣٥	٥	٧	٤،٩٠	٥
حالات التقدم في السن	٢٨	١٠٠	٤٦	١٠٠	١٠٠	٦٩	١٠٠	١٤٣	١٠٠	١٤٣	١٠٠	١٠٠
المجموع	٢٨	١٠٠	٤٦	١٠٠	١٠٠	٦٩	١٠٠	١٤٣	١٠٠	١٤٣	١٠٠	١٠٠

د- موضوعات العادات والتقاليد والموروث الثقافي: تكشف النتائج الإجمالية في بيانات الجدول رقم (٨) لموضوعات العادات والتقاليد والموروث الثقافي التي بلغت (٣٢٣) تكراراً، بأن موضوع تناول "المشروبات الكحولية" قد جاء في الترتيب الأول بنسبة (٢٧،٨٦%) ثم بالمرتبة الثانية "الطعام والشراب" بنسبة (٢٠،٤٣%) ثم "السياحة والسفر" بنسبة (١٣،٣١%) ثم "التدخين" بنسبة (٨،٣٦%) ثم "الحسد وقراءة الفنجان" بنسبة (٥،٥٧%) ثم "إقامة حفلات أعياد الميلاد" بنسبة (٥،٢٦%) وحلَّ بالمرتبة السابعة كلُّ من "استقبال الضيف وإكرامه" بنسبة (٤،٦٤%) و"حفلة الخطوبة والحناء" بنسبة (٤،٦٤%) وبالمقابل تشاركاً في المرتبة الثامنة "حفلات وطقوس الزواج" و"حفلة

افتتاح مشروع عمل" بنسبة (٣,٤١%) وحل بعدها "الاحتفال برأس السنة" بنسبة (٢,٤٨%) وجاء في المرتبة الأخيرة "حفل تخرج الطلبة" بنسبة (٠,٦٢%).

من الملاحظ أن المسلسلات المعربة تزوج لموضوعات معينة وتضعها ضمن أولوياته، وتأتي في الغالب بنسب متقاربة بين المسلسلات المختارة عينة البحث كموضوع تناول المشروبات الكحولية الذي جاء في الترتيب الأول في مسلسل (الخائن وكريستال) وكذلك موضوعات الطعام والسفر والسياحة.

جدول رقم (٨) يبين موضوعات العادات والتقاليد والموروث الثقافي في المسلسلات المعربة

المسلسل	حيرة			الخائن			كريستال			المجموع		
	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م
العادات والتقاليد الموروثة	١٧	١٨,٤٨	٢	٣٥	٢٨	١	٣٨	٣٥,٨٥	١	٩٠	٢٧,٨٦	١
المشروبات الكحولية	٢٩	٣١,٥٣	١	٢٥	٢٠	٢	١٢	١١,٣٢	٣	٦٦	٢٠,٤٣	٢
الطعام والشراب	١١	١١,٩٦	٣	١٩	١٥,٢	٣	١٣	١٢,٢٦	٢	٤٣	١٣,٣١	٣
السياحة والسفر	٩	٩,٧٨	٤	٧	٥,٦	٦	١١	١٠,٣٨	٤	٢٧	٨,٣٦	٤
التدخين	٥	٥,٤٣	٦	٧	٥,٦	٦	٦	٥,٦٦	٦	١٨	٥,٥٧	٥
الحسد قراءة الفنجان	١	١,٠٩	٨	١٢	٩,٦	٤	٤	٣,٧٧	٨	١٧	٥,٢٦	٦
إقامة حفلات أعياد الميلاد	٦	٦,٥٢	٥	٤	٣,٢	٧	٥	٤,٧٢	٧	١٥	٤,٦٤	٧
استقبال الضيف وإكرامه	٦	٦,٥٢	٥	١	٠,٨	٩	٨	٧,٥٥	٥	١٥	٤,٦٤	٧
حفلة الخطوبة والحناء	٦	٦,٥٢	٥	٣	٢,٤	٨	٢	١,٨٧	٩	١١	٣,٤١	٨
حفلات وطقوس الزواج	٢	٢,١٧	٧	٣	٢,٤	٨	٦	٥,٦٦	٦	١١	٣,٤١	٨
حفل افتتاح مشروع عمل	—	—	—	٨	٦,٤	٥	—	—	—	٨	٢,٤٨	٩
الاحتفال برأس السنة	—	—	—	١	٠,٨	٩	١	٠,٩٤	١٠	٢	٠,٦٢	١٠
حفل تخرج الطلبة	٩٢	١٠٠	—	١٢٥	١٠٠	—	١٠٦	١٠٠	—	٣٢٣	١٠٠	—

ذ- موضوعات الرقابة الاجتماعية: توضح النتائج الاجمالية في بيانات الجدول رقم (٩) تصدر موضوع "مراقبة الأصدقاء فيما بينهم" قائمة موضوعات الرقابة الاجتماعية التي تناولتها المسلسلات الثلاثة، فجاء بالترتيب الأول وبنسبة (١٩,٨٩%)، ثم في الترتيب الثاني "المراقبة لقاء أجر" بنسبة (١٨,٧٥%)، ثم "مراقبة الأم للأبناء" في الترتيب الثالث بنسبة (١٤,٧٧%)، يليه "مراقبة الأب للأبناء" في الترتيب الرابع وبنسبة (١٠,٨٠%)، ثم "مراقبة الابناء للأهل" في الترتيب الخامس بنسبة (٩,٦٦%)، في تشارك في الترتيب السادس "مراقبة الأخوة فيما بينهم" و"مراقبة الزوجة لزوجها" بنسبة (٩,٠٩%) لكل واحد منهما، في حين حل في الترتيب الأخير "مراقبة الزوج لزوجته" بنسبة (٧,٩٥%).

جدول رقم (٩) يبين موضوعات الرقابة الاجتماعية في المسلسلات المعربة

المسلسل			حيرة			الخائن			كرستال			المجموع		
ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م
٦	١٢	٤	١٦	٢٣،٥٣	١	١٣	٢٢،٤١	١	٣٥	١٩،٨٩	١			
١٤	٢٨	١	١٢	١٧،٦٥	٢	٧	١٢،٠٧	٤	٣٣	١٨،٧٥	٢			
١١	٢٢	٢	٨	١١،٧٦	٥	٧	١٢،٠٧	٤	٢٦	١٤،٧٧	٣			
٣	٦	٦	٥	٧،٣٥	٧	١١	١٨،٩٦	٢	١٩	١٠،٨٠	٤			
٢	٤	٧	١١	١٦،١٨	٣	٤	٦،٩٠	٦	١٧	٩،٦٦	٥			
٧	١٤	٣	—	—	—	٩	١٥،٥٢	٣	١٦	٩،٠٩	٦			
٥	١٠	٥	٩	١٣،٢٤	٤	٢	٣،٤٥	٧	١٦	٩،٠٩	٦			
٢	٤	٧	٧	١٠،٢٩	٦	٥	٨،٦٢	٥	١٤	٧،٩٥	٧			
٥٠	١٠٠	٦٨	١٠٠	٥٨	١٠٠	١٧٦	١٠٠							

يلاحظ من الجدول تصدر موضوع معين في مسلسل ما أكثر من غيره، وهذا يرجع لطبيعة المسلسل والعلاقة التي تربط شخصياته فيما بينهم، مثلاً نجد تغلب موضوع "مراقبة الاصدقاء فيما بينهم" في مسلسل (الخائن) لكون علاقات الاصدقاء وتأثير بعضهم في بعض كان بارزاً في هذا المسلسل، في حين نجد ارتفاع تكرارات موضوع "مراقبة الأم للأبناء" في مسلسل (حيرة) لوجود دور الأم في المسلسل، وفي المقابل ارتفاع "مراقبة الأب للأبناء" في مسلسل (كرستال)؛ لأن لدور الأب مساحة أكبر في المسلسل.

ر- اتجاه عرض الموضوع الاجتماعي: يوضح تحديد اتجاه الموضوعات الاجتماعية الإيجابية منها والسلبية في المسلسلات عينة البحث، مدى اهتمام هذه النوعية من المسلسلات وتبنيها لموضوعات اجتماعية معينة، فالجدول رقم (١٠) يبين إجمالي الموضوعات الإيجابية والسلبية التي قدمتها المسلسلات التلفزيونية التركية المعربة وتكراراتها ونسبتها المئوية وترتيبها، حيث يبين تصدر "يقدم الموضوع بشكل سلبي" القائمة وجاء بالترتيب الأول بعدد تكرار (٢٨٥١) ونسبة (٤٨،٨٩%)، ثم جاء في الترتيب الثاني "يقدم الموضوع بشكل إيجابي" بعدد تكرار (١٩١٢) بنسبة (٣٢،٧٨%)، ثم "موقف غير واضح من الموضوع" في الترتيب الثالث بعدد تكرار (١٠٦٩) بنسبة (١٨،٣٣%). وقد ركزت المسلسلات الثلاث عينة البحث على جملة من الموضوعات كالخيانة وتربية الأبناء والعدل بينهم والعلاقات العاطفية وقضايا المخدرات والانتحار وجرائم الخطف والقتل... وعالجتها وفق رؤى قد لا تتوافق والمشاهد العربي أو العراقي بشكل خاص، ويتضح من الجدول السابق تفوق اتجاه عرض الموضوعات السلبية وجاء بنسبة (٤٨،٨٩%)، في الوقت الذي تراجعت فيه نسبة اتجاه عرض الموضوعات الإيجابية إلى (٣٢،٧٨%)، مما يوضح اهتمام هذه النوعية من الدراما التلفزيونية وفق رؤى القائمين عليها، منها ما قد يناسب مجتمعنا، ومنها ما يكون غير مناسب.

جدول رقم (١٠) يبين اتجاه عرض الموضوع الاجتماعي في المسلسلات عينة البحث

المسلسل			حيرة			الخائن			كرستال			المجموع		
اتجاه الموضوع			ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م
يُقدم الموضوع بشكل سلبي			٧١٣	٤٢،٩٠	١	١٠٢٠	٥٠،٠٢	١	١١١٨	٥٢،٤٦	١	٢٨٥١	٤٨،٨٩	١
يُقدم الموضوع بشكل إيجابي			٦٢٨	٣٧،٧٩	٢	٦٣٢	٣١،٠٠	٢	٦٥٢	٣٠،٦٠	٢	١٩١٢	٣٢،٧٨	٢
موقف غير واضح من الموضوع			٣٢١	١٩،٣١	٣	٣٨٧	١٨،٩٨	٣	٣٦١	١٦،٩٤	٣	١٠٦٩	١٨،٣٣	٣
المجموع			١٦٦٢	١٠٠		٢٠٣٩	١٠٠		٢١٣١	١٠٠		٥٨٣٢	١٠٠	

ز- فئة القيم الإيجابية المستنبطة من الموضوعات الاجتماعية: يمكن بهذه الفئة تحديد بعض القيم الاجتماعية الإيجابية المستنبطة من الموضوعات الاجتماعية التي تعرضها المسلسلات التلفزيونية التركية المعربة، التي توضح سلوك الفرد وعلاقته بأسرته وبأفراد المجتمع.

■ قيم إيجابية مستنبطة تؤيدها موضوعات المسلسل: يبين الجدول رقم (١١) النتائج الاجمالية للقيم الإيجابية التي تعكسها الموضوعات الاجتماعية في المسلسلات عينة البحث وتكرار كل قيمة ونسبتها والمرتبة التي حصلت عليها.

- تشير النتائج الاجمالية للمسلسلات الثلاث عينة البحث تصدر قيمة "طاعة الأبوين" القائمة حيث حلت بالترتيب الأول ونسبة (٢٤،٤٦%)، في حين جاءت قيمة "الترابط الأسري" بالترتيب الثاني ونسبة (٢٠،٩٤%) وحلت قيمة "زيارة المرضى" بالترتيب الثالث ونسبة (١٦،٩٢%)، ثم جاءت في الترتيب الرابع قيمة "الطموح وتحقيق الهدف" بنسبة (١٣،٥٧%)، وجاءت بالترتيب الخامس قيمة "التعاون" بنسبة (٩،٨٨%)، تليها في الترتيب السادس قيمة "توقير كبار السن" بنسبة (٦،٧٠%)، ثم في الترتيب السابع قيمة "حقوق الجيران" بنسبة (٥،٠٢%)، واخيراً قيمة "الاهتمام بالأيام" بالترتيب الثامن ونسبة (٢،٥١%)

جدول رقم (١١) يبين القيم الإيجابية التي تعكسها الموضوعات الاجتماعية في المسلسلات المعربة

المسلسل			حيرة			الخائن			كرستال			المجموع		
القيم الإيجابية			ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م
طاعة الأبوين			٦٩	٢٣،٩٦	١	٤٦	٢٧،٢٢	١	٣١	٢٢،١٤	٢	١٤٦	٢٤،٤٦	١
الترابط الأسري			٦٢	٢١،٥٣	٢	٣٩	٢٣،٠٨	٢	٢٤	١٧،١٤	٤	١٢٥	٢٠،٩٤	٢
زيارة المرضى			٣٥	١٢،١٥	٤	٣٤	٢٠،١٢	٣	٣٢	٢٢،٨٦	١	١٠١	١٦،٩٢	٣
الطموح وتحقيق الهدف			٣٦	١٢،٥	٣	١٨	١٠،٦٥	٤	٢٧	١٩،٢٩	٣	٨١	١٣،٥٧	٤
التعاون			٣١	١٠،٧٦	٥	١١	٦،٥٠	٧	١٧	١٢،١٤	٥	٥٩	٩،٨٨	٥
توقير كبار السن			١٩	٦،٦٠	٧	١٢	٧،١٠	٥	٩	٦،٤٣	٦	٤٠	٦،٧٠	٦
حقوق الجيران			٢١	٧،٢٩	٦	٩	٥،٣٣	٦	—	—	—	٣٠	٥،٠٢	٧
الاهتمام بالأيام			١٥	٥،٢١	٨	—	—	—	—	—	—	١٥	٢،٥١	٨
المجموع			٢٨٨	١٠٠		١٦٩	١٠٠		١٤٠	١٠٠		٥٩٧	١٠٠	

كشفت نتائج تحليل الجدول السابق أن مسلسل (حيرة) كان أكثر عرضاً للقيم الإيجابية الاجتماعية على العكس من المسلسلات عينة البحث الأخرى، فكان مسلسل (كرستال) الأقل في عرض وتبني القيم الإيجابية الاجتماعية.

■ **قيم إيجابية مستنبطة ترفضها موضوعات المسلسل:** قَدِّمَت المسلسلات عينة البحث بعض القيم الاجتماعية الإيجابية ولكنها بدت رافضةً لها ولم تؤيدها، وكان من المفترض أن تؤيد كل قيمة إيجابية لا أن تعارضها. يوضح الجدول رقم (١٢) إجمالي تكرار ونسبة كل نوع من القيم الإيجابية الاجتماعية التي لم تؤيدها المسلسلات عينة البحث والبالغة (٢٩٨) تكرار، وقد حُلَّت قيمة "رفض التسامح" بالترتيب الأول بتكرار (٢٦٥) مرة وبنسبة (٨٨،٩٣) %، ثمَّ قيمة "رفض تعدد الزوجات" بالترتيب الثاني بتكرار (٢٤) وبنسبة (٨،٠٥) %، تلتها قيمة "القيام بالواجبات الدينية" بالترتيب الثالث والتي تكررت (٩) مرات فقط وبنسبة (٣،٠٢) %.

جدول رقم (١٢) يبين قيم إيجابية اجتماعية ترفضها موضوعات المسلسل

قيم المسلسل	حيرة			الخائن			كرستال			المجموع		
	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م
إيجابية مرفوضة	٧٦	٩٢،٦٨	١	٩١	٩١،٩٢	١	٩٨	٨٣،٧٦	١	٢٦٥	٨٨،٩٣	١
رفض التسامح	١	١،٢٢	٣	٨	٨،٠٨	٢	١٥	١٢،٨٢	٢	٢٤	٨،٠٥	٢
رفض تعدد الزوجات	٥	٦،١٠	٢	—	—	—	٤	٣،٤٢	٣	٩	٣،٠٢	٣
القيام بالواجبات الدينية	٨٢	١٠٠	٩٩	١٠٠	١١٧	١٠٠	١٠٠	٢٩٨	١٠٠	٢٩٨	١٠٠	١٠٠

س- **فئة القيم السلبية التي تعكسها الموضوعات الاجتماعية:** عَرَضَت المسلسلات الثلاث عينة البحث بعض القيم الاجتماعية السلبية غير تصرفات وعلاقات غير مقبولة سواء ظهرت من تعامل الفرد بها مع أسرته أو مع أفراد مجتمعه.

- توزع إجمالي نتائج الجدول رقم (١٣) والبالغة (١٧٨٦) تكرار بالشكل الآتي: تصدرت الجدول قيمة "القسوة في التعامل" بالترتيب الأول بتكرار (٣١٣) مرة وبنسبة (١٧،٥٣) %، تلتها قيمة "الغيرة" بالترتيب الثاني وبنسبة (١٦،٣٥) % وحُلَّت قيمة "النفاق ونقل الكلام" بالترتيب الثالث وبنسبة (١٤،٤٥) %، ثمَّ جاءت في الترتيب الرابع قيمة "التنصت على الآخر" بنسبة (١٣،٨٣) %، وجاءت بالترتيب الخامس قيمة "التفكك الأسري" بنسبة (١٣،٣٨) %، تليها بالترتيب السادس قيمة "عدم الاحترام بين الأزواج" بنسبة (١٠،٠٢) %، ثمَّ في الترتيب السابع قيمة "النقاعس عن العمل" بنسبة (٥،١٥) %، في حين جاءت قيمة "الرشوة لتحقيق غاية" بالترتيب الثامن بنسبة (٣،٠٨) %، في حين جاءت قيمة "ألفاظ نابية" بالترتيب التاسع وبنسبة (٢،٠٧) %، تلتها قيمة "التنمر على الآخر" بالترتيب العاشر وبنسبة (١،٦٨) %، ثمَّ قيمة "عقوق الوالدين" بالترتيب الحادي عشر بنسبة (١،٦٢) %، وأخيراً قيمة "إهانة كبار السن" بالترتيب الثاني عشر وبنسبة (٠،٨٤) %.

جدول رقم (١٣) يبين القيم السلبية التي تعكسها الموضوعات الاجتماعية للمسلسلات المعربة

المسلسل	حيرة			الخائن			كرستال			المجموع		
	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م	ك	%	م
القسوة في التعامل	٩٧	١٨،٩١	١	١٠٩	١٨،٤٧	١	١٠٧	١٥،٦٧	١	٣١٣	١٧،٥٣	١
الغيرة	٨٧	١٦،٩٦	٢	٩٩	١٦،٧٨	٢	١٠٦	١٥،٥٢	٢	٢٩٢	١٦،٣٥	٢
النفاق ونقل الكلام	٧٥	١٤،٦٢	٣	٨١	١٣،٧٣	٤	١٠٢	١٤،٩٣	٣	٢٥٨	١٤،٤٥	٣
التنصت على الآخر	٧١	١٣،٨٤	٤	٧٨	١٣،٢٢	٥	٩٨	١٤،٣٥	٤	٢٤٧	١٣،٨٣	٤
التفكك الأسري	٦٩	١٣،٤٥	٥	٧٤	١٢،٥٤	٦	٩٦	١٤،٠٦	٥	٢٣٩	١٣،٣٨	٥
عدم الاحترام بين الأزواج	٢٢	٤،٢٩	٨	٨٤	١٤،٢٤	٣	٧٣	١٠،٦٩	٦	١٧٩	١٠،٠٢	٦
التفاس عن العمل	٢٣	٤،٤٨	٧	٢٤	٤،٠٧	٧	٤٥	٦،٥٩	٧	٩٢	٥،١٥	٧
الرشوة لتحقيق غاية	١٦	٣،١٢	١٠	٢١	٣،٥٦	٨	١٨	٢،٦٣	٨	٥٥	٣،٠٨	٨
ألفاظ نابية	٢٤	٤،٦٨	٦	٨	١،٣٦	١٠	٥	٠،٧٣	١٢	٣٧	٢،٠٧	٩
التنمر على الآخر	٢١	٤،٠٩	٩	٢	٠،٣٤	١١	٧	١،٠٢	١١	٣٠	١،٦٨	١٠
عقوق الوالدين	٨	١،٥٦	١١	١٠	١،٦٩	٩	١١	١،٦١	١٠	٢٩	١،٦٢	١١
اهانة كبار السن	—	—	—	—	—	—	١٥	٢،٢٠	٩	١٥	٠،٨٤	١٢
المجموع	٥١٣	١٠٠	—	٥٩٠	١٠٠	—	٦٨٣	١٠٠	—	١٧٨٦	١٠٠	—

تشير بيانات الجدول اعلاه سيطرت القيم الاجتماعية السلبية التي تعكسها الموضوعات الاجتماعية التي تقدمها المسلسلات التلفزيونية التركية المعربة عينة البحث، مما يبين تأييد هذه العينة من المسلسلات للقيم السلبية وإشاعتها بين أفراد المجتمع، وهذه النتائج تؤيد ما جاء في نتائج دراسة (سهيلي، ٢٠١٧م) [١٩: ٦٢٤]

٤. النتائج والاستنتاجات

٤.١. النتائج

- أ- تصدر المضمون الاجتماعي مضامين النص الدرامي في المسلسلات المعربة من إجمالي المضامين.
- ب- تعد موضوعات (أمراض وعقد نفسية والعلاقات العاطفية والخيانة) من أكثر موضوعات الحياة الأسرية التي تناولتها المسلسلات المعربة.
- ت- طغى ظهور موضوع العنف الاجتماعي على سلوكيات الفرد وتعامله مع مجتمعه، فقد شكل مع فئتي التهديد والانتقام ثلاثي تقوم عليه المسلسلات عينة البحث.
- ث- تصدر موضوع "تقديم الهدايا والورد" موضوعات الدعم العاطفي، ويعد مع تقديم المساعدة من السلوكيات الإيجابية الداعمة للمواقف الإنسانية.
- ج- تعكس المسلسلات المعربة واقع اجتماعي ينافي الواقع الحقيقي عبر أنماط العلاقات الاجتماعية التي تقدمها فنجد سيطرت علاقة المرأة بالمرأة قياساً ببقية أنواع العلاقات.
- ح- اهتمت المسلسلات المعربة بتقديم موضوعات الموضة الحديثة واستعراض الأزياء والتجميل.

خ- روجت المسلسلات المُعرَّبة لعادات وتقاليد كتناول المشروبات الكحولية وكأنه مشروب رسمي فيها كما هو الحال في بعض البلدان.

د- تصدر موضوع مراقبة الاصدقاء لبعضهم قائمة موضوعات الرقابة الاجتماعية التي تناولتها المسلسلات.

ذ- تقدم موضوع الإصابة بالأمراض النفسية كأبرز موضوعات مشكلات العزلة الاجتماعية.

ر- كان اتجاه عرض الموضوع الاجتماعي بشكل سلبي في المسلسلات التلفزيونية التركية المُعرَّبة.

٤,٢. الاستنتاجات

أ- أخذت ظاهرة المسلسلات التلفزيونية التركية المُعرَّبة حيزاً كبيراً من مساحة القنوات العربية إنتاجاً وبتاً وأصبح لها جمهور كبير من المتابعين.

ب- تركز هذه الدراما التلفزيونية على الجوانب الاجتماعية والعاطفية.

ت- تباعد المسلسلات المُعرَّبة في معالجتها للموضوعات الاجتماعية عن البيئة المحلية للجهة المنتجة.

ث- التركيز على المرأة في المسلسلات المُعرَّبة ويُسند لها دور المرأة القوية المتسلطة في مجريات الأحداث الدرامية.

ج- تقدم المسلسلات التلفزيونية المُعرَّبة الحياة الاجتماعية من وجهة نظر واحدة بالتركيز على مظاهر الغنى والحياة المترفة التي يعيشها أبطال العمل الدرامي عبر استعراض القصور الفخمة والديكورات الراقية.

ح- تستعرض المسلسلات التلفزيونية المُعرَّبة المرافق السياحية والمناظر الطبيعية الخلابة وإبراز جمالية المدن التركية التي تُصور هذه المسلسلات عينة البحث فيها.

خ - تعكس المسلسلات التلفزيونية التركية المُعرَّبة واقعا اجتماعيا غير حقيقي لكونها عاكسة للهوية التركية وثقافتها وعاداتها وتقاليدها.

د- انعدمت موضوعات العبادة في المسلسلات عينة البحث إلا من مشاهد خجولة في مسلسل (حيرة وكرستال).

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

- [١] فاضل، علي مولود، القضايا الاجتماعية في الدراما التلفزيونية، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع (٢٠٢٠م).
- [٢] الديحاني، ثامر عزيز، المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في المسلسلات الكويتية وانعكاسها على القيم الاجتماعية لدى الشباب الكويتي، أطروحة دكتوراه / كلية الآداب - جامعة عين شمس، القاهرة، (٢٠١٩).
- [3] Scalvini, M. 13 Reasons Why: can a TV show about suicide be 'dangerous'? What are the moral obligations of a producer?. *Media Culture & Society*, pp. 1564-1574. (2020, June).
- [٤] كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، لاروس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨٩).
- [٥] الشيرازي الفيروزآبادي، مجد الدين أبي طاهر محمد يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، القاموس المحيط.. القاموس الوسيط، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (٢٠٠٥م).

- [6] Clever Prototypes، Story board That من تاريخ الاسترداد: ٥ ١١ ٢٠٢٣، من <https://www.storyboardthat.com/ar/literary-terms>.
- [٧] فريجه، فريدريش لودفيج غوتلوب، المفهوم والموضوع. المترجم: أخدوش الحسين، مؤمنون بلا حدود ١ الدراسات والأبحاث (٢٠٢٠م).
- [٨] ويتون، ستيف، فن كتابة الدراما التلفزيونية، المترجم: أحمد المغربي، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع (٢٠٠٨م).
- [٩] حسين، جمعة، قضايا الإبداع الفني، بيروت، منشورات دار الآداب، (١٩٨٢م).
- [١٠] المحيّا، مساعد بن عبد الله، القيم في المسلسلات التلفزيونية، الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع (١٤١٤هـ).
- [١١] رفو، عذراء صليوا، مفهوم علم الاجتماع عند بعض العلماء، صفحة ويب الجامعة المستنصرية، تاريخ الاسترداد ١٨ ١١ ٢٠٢٤ من <https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures>
- [١٢] البيرماني، كواكب صالح حميد، تقانة الاتصال وتغير القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة (٢٠١٤).
- [١٣] مذكور، ابراهيم. معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٥٧م).
- [١٤] أبو مصلح، عدنان، معجم علم الاجتماع، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع (٢٠١٠م).
- [١٥] أبو الحسن، منال، أساسيات علم الاجتماع الإعلامي: النظريات والوظائف والتأثيرات، القاهرة، دار النشر للجامعات، (٢٠٠٦).
- [١٦] راضي، وسام فاضل وذياب، طالب عبد المجيد التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي فيها دراسة ميدانية على عينة من المراهقين من طلبة المدارس الإعدادية في مدينة بغداد. مجلة الباحث الإعلامي، ٢ (٨)، الصفحات ١١ - ٣٦ (٢٠١٠م).
- <https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/2025/01/14/8184ab78e8680f0c6bc7d05ed00a4c19.pdf>
- [١٧] الغمراوي، رجاء، دور الدراما التلفزيونية في تنمية وعي الجمهور بالقضايا الاجتماعية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد ٢٣ (يناير ٢٠٢٢).
- [١٨] عباس، نهى مخلف والغريبي، عادل عبد الرزاق، استخدامات الجمهور العراقي للمواقع التلفزيونية والسينمائية الرقمية دراسة ميدانية: (وهو بحث مسئل من رسالة ماجستير)، الباحث الإعلامي، ١٣ (٥٤)، ١٥١-١٦٨، (٢٠٢٢). <https://doi.org/10.33282/abaa.v13i54.846>
- [١٩] سهيلي، نوال، القيم في مسلسلات الدراما التركية/دراسة تحليلية لعينة من حلقات مسلسل العشق الأسود. مجلة المعيار (عدد ٤٢)، (حزيران، ٢٠١٧).